

غريب الحديث لابن قتيبة

خَنَائِر : دَوَاهٍ وَخَنَاشِيرٌ أَيْضًا .

وقوله : أَقْوَدَ الْجَمَلًا أَي : أَنَا مَكشُوفُ الْأَمْرِ طَاهِرُهُ لَا أَخْفَى . ويقال : مَا أُسْتَسِرَ مِنْ قَادِ الْجَمَلِ .

وقوله : وَطَلَّاعَ الثَّنَائِيَا - الثَّنَائِيَا : جَمْعُ ثَنِيَّةٍ . وَالثَّنِيَّةُ : الْأَرْضُ نَرْتَفِعُ وَتَغْلُظُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " إِنْ كَانَ إِذَا قَفَلَ فَأَوْفَى عَلَى فَدِّ فَدٍّ أَوْ ثَنِيَّةٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَالْفَدُّ فَدٌّ نَحْوِ الثَّنِيَّةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ طَلَّاعَ النَّجْدِ وَهُوَ جَمْعُ نَجْدٍ . وَالثَّنَجْدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

خَبَّرَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ لَا يَزَالُ قَدْ فَعَلَ فَعَلَةً شَرِيفَةً وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : مِنَ الطَّوِيلِ ... كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ ... صَبُورٌ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاعَ النَّجْدِ

وَالْجَلَاءُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَهُوَ الْجُلُوسُ أَيْضًا إِذَا قُصِرَ ضَمٌّ - أَوْلَاهُ وَإِذَا مُدَّ - فُتِحَ - أَوْلَاهُ . وَجَمَعَهُ : جُلِّلَ مِثْلُ : كَبْرَى وَكُبِّرَ وَطُؤَلَى وَطُؤُلَ . وَقَوْلُهُ : كَمِيشُ الْإِزَارِ يَرِيدُ : إِنْ كَانَ مَشْمُورًا لَيْسَ بِصَاحِبِ خَفِّضٍ وَدَعَا . وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ صَاحِبَ أَسْفَارٍ وَهُوَ لَا يَزَالُ يَطَّلِعُ الثَّنَائِيَا وَالثَّنَجَادَ أَي :